

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(144) 2 _ النظام الغذائي : ولا يمكن المواظبة على العمل والانتاج وطلب العلم ما لم
يقم الفرد باتباع نظام غذائي يبعث فيه كل ألوان الطاقة والنشاط والتفكير ، وعليه نبه
رب العزة بقوله : (كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) (1) ، (كلوا من طيبات ما
رزقناكم واشكروا) ان كنتم اياه تعبدون (2) . ومع ان تناول الطعام في نفسه يعد امراً
ضرورياً ، الا ان الاحاديث الواردة في أهمية تناوله ، أكدت جميعاً على ضرورة تقليل كمية
المتناول منه ، وأشارت إلى أهمية اقتصاره على الاساسيات التي تقوي صلب الفرد وتمنحه
النشاط المطلوب . ومن أجل توضيح المنهج الاسلامي في التغذية ، لابد من ترتيب النقاط
التالية : أولاً : وجوب التذكية الشرعية ، وهو دليل قوي على ارتباط حلية المأكولات
اللاحمية بالقضايا التعبدية من جهة والصحية من جهة اخرى لثبوت المصلحة الشرعية التي تخص
الفرد والنظام الاجتماعي . فلا يؤكل من الحيوانات الا ما كان قابلاً للتذكية الشرعية ،
فتتحقق تلك التذكية بالذبح للحيوانات الاهلية : (ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
واينه لفسق) (3) ، والصيد للحيوانات المتوحشة : (واذا حللتم فاصطادوا) (4) ، والنحر
للابل : _____ (1) المؤمنون : 51. (2) البقرة : 172. (3) الانعام : 121. (4)

المائدة : 2.